نشاطات

دورة الشهيدين علي عيّاش وبهاء الدين يوسف لتخريج دفعة من عناصر الأمن العام

عكس حفل تخريج 699 مأمورا متمرنا لصالح المديرية العامة للامن العام، انهوا تدريباتهم في معهد قوى الامن الداخلي - ثكنة الرائد الشهيد وسام عيد في عرمون، التزاما واضحا من المديرية لبناء الثقة مع المواطنين وحماية اللبنانيين والمقيمين ومواجهة التحديات على اختلافها.

اقيم الحفل في معهد قوى الامن الداخلي، وحملت الدورة اسم الشهيدين علي عياش وبهاء الدين يوسف اللذين ارتقيا خلال العدوان الاسرائيلي العام الماضي، في حضور ممثل المدير العام للامن العام اللواء حسن شقير رئيس مكتب شؤون العديد العميد جمال الجاروش، ممثل المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رائد عبدالله قائد معهد قوى الامن الداخلي احمد عبلا، المدير العام للدفاع المدني العميد نبيل فرح، ممثلين عن قيادة الجيش وعن رابطة قدماء القوى المسلحة، رئيس بلدية عرمون حسام الجوهري، ممثلين عن مركز جنيف لحوكمة قطاع الامن، عدد من ضباط ورتباء قوى الامن الداخلي والامن العام، وعائلة الشهيدين عياش ويوسف.

اجمعت الكلمات التي ألقيت، على اهمية هذه الدورة ودور المؤسسات العسكرية والامنية.

والقى العميد الجاروش كلمة اللواء شقير، قال فيها: "نلتقي في هذا اليوم المميز، في رحاب معهد قوى الامن الداخلي، لنشهد معا تخرج دفعة جديدة من ابناء الامن العام اللبناني، دفعة مكونة من ستمائة وتسعة وتسعين مأمورا متمرنا. يحمل هذا التخرج معنى خاصا وعميقا لأنه يأتي تحت راية دورة أطلق عليها اسم الشهيدين علي عياش وبهاء الدين يوسف اللذين ارتقيا خلال العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان. لقد بذلا حياتهما ودماءهما دفاعا عن الوطن، فكانا شاهدين حيين على ان لبنان لا يصان الا بالتضحيات. الى عائلات الشهيدين علي وبهاء الدين، نقول: ابناؤكما ليسا مجرد ذكرى في سجل الشهادة، بل هما عنوان مسيرة مستمرة من الوفاء والالتزام".

وتوجه العميد الجاروش الى المتخرجين بالقول: "اليوم هو يومكم. بعد اشهر طويلة من التدريب الجاد، والتأهيل النظري والعملي، تنتقلون الى ميدان الواجب والمسؤولية. ستجدون انفسكم في مواجهة تحديات كبيرة، بعضها ظاهر وبعضها خفي، ستختبرون في اوقات الازمات والشدائد أكثر مما تختبرون في اوقات الاستقرار. فهذه المؤسسة التي تنتمون اليها ليست مؤسسة كغيرها، انها مؤسسة وطنية جامعة، مهمتها ضمان الامن الوطني والاجتماعي، وحماية اللبنانيين والمقيمين، ومواجهة التحديات على اختلافها، من الارهاب والعدوان الخارجي، الى الجريمة المنظمة والهجرة غير الشرعية، وصولا الى حفظ كرامة الانسان وصَوْن حرياته الأساسية".

العميد الجاروش ممثلا اللواء شقير متكلما.

والعميد عبلا ممثلا اللواء عبدالله.

أضاف: "الانتماء الى الامن العام مسؤولية تتطلب منكم النزاهة المطلقة، الانضباط الكامل، والالتزام الصارم بقَسَمكم العسكري، فأنتم مطالبون بان تكونوا قدوة في سلوككم داخل المؤسسة وخارجها. كونوا دائما الى جانب المواطن، متفهمين لمعاناته، متعاونين معه، حريصين على كرامته. فالامن الحقيقي لا يقاس بعدد الدوريات والحواجز فحسب، بل بمدى شعور المواطن بالامان والثقة بمؤسساته. لبنان الذي نريده هو وطن الامن والامان، وطن الاستقرار والازدهار، وطن يحيا فيه ابناؤه معززين ومكرمين. والامن العام، الى جانب مؤسساتنا العسكرية والامنية، سيبقى خط الدفاع الاول عن هذا الاستقرار. لكن لا استقرار بلا عدالة، ولا عدالة بلا مؤسسات قوية وفاعلة. من هنا، لا يقتصر دور الامن العام على الاجراءات الامنية التقليدية، بل يتعداها الى بناء الثقة مع المواطنين، وترسيخ مفهوم الدولة العادلة الحاضنة لجميع ابنائها. ان معهد قوى الامن الداخلي، الذي يحتضننا اليوم، له فضل كبير في اعداد هذه الدورة الجديدة من المأمورين. ولا بد لي من توجيه الشكر العميق الى قيادته وضباطه ومدربيه، الذين لم يبخلوا بجهد او وقت او معرفة في سبيل صقل مهارات هؤلاء المتخرجين، واعدادهم الاعداد الامثل لتنفيذ مهماتهم بكل عزم وثقة.

ختاما، اتوجه بتحية اكبار واجلال الى الشهيدين علي عياش وبهاء الدين يوسف، والى جميع شهداء المؤسسات العسكرية والامنية. كما اتوجه بالتهنئة الى المتخرجين، واتمنى لكم التوفيق في مسيرتكم العسكرية، وان تكونوا دائما عند حسن ظن قيادتكم، اوفياء لوطنكم ولقَسَمكم. وفي المناسبة ايضا، اتوجه بالشكر الى قيادة المديرية العامة لقوى الامن الداخلي والى قائد المعهد، وكل الضباط والرتباء والمدربين والاداريين والذين ساهموا في انجاح هذه الدورة بكل مسؤولية وتفان".

والقى العميد عبلا كلمة المدير العام لقوى الامن الداخلي: "باسم حضرة اللواء المدير العام لقوى الامن الداخلي، الذي اتشرف بتمثيله بينكم اليوم، وباسمي شخصيا، يسعدني في هذه المناسبة الكريمة، مناسبة تخريج دورة التنشئة المسلكية والعسكرية للمأمورين المتمرنين في المديرية العامة للامن العام، ان ارحب بكم جميعا في رحاب معهد قوى الامن الداخلي، هذا الصرح العريق الذي تزينت جدرانه بمعاني التضحية والانضباط، ورسمت على دروبه اهداف علمية وامنية راسخة، فجعل من الاصرار والمثابرة عنوانا لمسيرته، ومن التميز والالتزام نهجا دائما له. لقد اثبت المعهد انه، رغم الصعاب والتحديات، قادر على التقدم والابداع والاحتراف، حتى غدا رافدا اساسيا للمؤسسات الامنية اللبنانية، بمدها بعناصر مؤهلة وجديرة بحمل مسؤولية الدفاع عن الوطن وصون امنه واستقراره".

أضاف: "ان دورة التنشئة التي نحتفل بتخريجها اليوم لم تكن مجرد محطة تدريبية عابرة، بل تجربة متكاملة في التربية الامنية والعسكرية. فمنذ الاول من تموز وحتى السادس والعشرين من ايلول، التحق سبعمئة مأمور متمرن من الذكور التابعين للامن العام بمقاعد الدراسة في هذا المعهد، حيث تلقوا على ايدي نخبة من ضباط ورتباء قوى الامن الداخلي والامن العام تدريبا مكثفا وشاملا، جمع بين الجانبين النظري والتطبيقي. وقد ارتكزت الدورة على اكساب المتدربين اسس الانضباط العسكري، والالتزام بالقوانين، وتنمية الحس الوطني وروح المسؤولية، فضلا عن تعزيز قدراتهم البدنية والمهارية. كما خضعوا لبرامج ميدانية عملية صممت لتأهيلهم على التعامل مع مختلف التحديات الامنية، بدءا من حفظ النظام وحماية السلم الاهلي، وصولا الى الاستجابة الفعالة في الظروف الطارئة، ومواجهة المخاطر بشجاعة وكفاءة. لم تعزز هذه الدورة معارفهم ومهاراتهم فحسب، بل صقلت شخصياتهم، وزرعت في نفوسهم قيم التضحية، والولاء، والالتزام بالواجب".

وختم العميد عبلا قائلا: "في الختام، يطيب لي ان اتوجه بخالص الامتنان والتقدير الى كل من ساهم في انجاح هذه الدورة: من الحاضرين الكرام الذين شرفونا بوجودهم، الى الضباط والرتباء والافراد من قوى الامن الداخلي والامن العام، الذين بذلوا الجهد والوقت بلا تردد، فكانوا المثال الابهى في الانضباط والعطاء. لقد شكلت كفاءتهم الرفيعة، وحماستهم الصادقة، رافعة اساسية لبلوغ اهداف الدورة وتحقيق النتائج المأمولة. ولا يفوتنا، في هذا السياق، ان نخص بالشكر شركاءنا الداعمين، وفي مقدمتهم مركز جنيف لحوكمة قطاع الامن (DCAF) الذي مد المعهد بعون كريم ساهم في ترسيخ نجاح هذه التجربة التدريبية واغنائها. واننا، اذ نحتفل اليوم بتخريج هذه الكوكبة من المأمورين المتمرنين، نؤكد ان اللحمة بين مؤسساتنا الامنية، والتعاون البناء فيما بينها، سيبقى الركيزة الاساسية لصون الوطن وحماية مواطنيه. فليبقَ امن لبنان امانة في اعناقنا جميعا، ولتبقَ مؤسساتنا الامنية شعلة مضيئة في مسيرة هذا الوطن العزيز".

العرض العسكري.

وقال رئيس فرع التدريب في المعهد العقيد روني الهاشم في كلمته: "يسرنا ان نجتمع في معهد قوى الامن الداخلي في عرمون في احتفال تخريج دورة الشهيدين علي عياش وبهاء الدين يوسف من المأمورين المتمرنين الذين امضوا في رحاب معهد قوى الامن الداخلي فترة تدريب وتنشئة دامت حوالي اربعة أشهر، تلقوا خلالها العلوم الامنية والتنشئة المسلكية، والاهم التربية الوطنية القائمة على التفاني في الولاء للوطن وخدمة المواطن، في معزل عن الانتماء الطائفي والمذهبي والسياسي والحزبي".

أضاف: "ان احوال الوطن والمواطن ليست على ما يرام، وهذا لا يخفى على احد، انما لا يزال اللبناني يرى في مؤسساته العسكرية والامنية خشبة خلاصه التي لا تزال هي اساس ديمومة الوطن بالرغم من كل شيء. ان الآمال معقودة على الخريجين وندعوهم لكي ينضموا الى من سبقهم من رفاقهم في التزام خدمة الوطن والمواطن وحسب ما تعلموا في المعهد، بكل ضمير حي، بعيدا عن المصالح الخاصة والاهواء والانتماءات، وان يتعلموا منها ما هو صالح ويهدف للخير العام، وبالمقابل ان يعكسوا عليهم: السلوك الحسن والتربية الصالحة، وعلى المجتمع: الصورة الجميلة والمعاملة اللائقة النابعة من احترامهم لأنفسهم وللغير، فيكونون مثالا يحتذى به، والخميرة الجيدة في معجن مؤسستهم، فيقاومون المغريات، ويساهمون في مكافحة الفساد، ويصبحون الاداة والدم الجديد في عروق المديرية العامة للأمن العام ◄

◄ للمساهمة في رفع مستوى الخدمة الشرطية لخدمة ابناء المجتمع، عبر تكريس هيبة القانون ومنع الافلات من العقاب، وتحقيق افضل معايير العدالة واحترام حقوق الانسان والارتقاء بمؤسسة الامن العام الى مصاف اكثر المؤسسات الامنية العالمية حداثة وشفافية. فهم من التحقوا في معهد قوى الامن الداخلي وفي أحلك الظروف رغم الازمة الاقتصادية الخلاقة. وهذه دلالة على العنفوان والتفاني في خدمة الوطن والمواطن وايمانا منهم بأهمية الدور الذي سوف يلعبونه فور التحاقهم بمراكز عملهم".

وختم العقيد الهاشم قائلا: "ان رعاية ودعم اللواء المدير العام لقوى الامن الداخلي واللواء المدير العام للامن العام، هو تأكيد على دعمهما للتدريب الاساسي والمستمر، فشكرا لهما على ذلك ونحن نعاهدهما بأننا سنستمر في العمل على تطوير المعهد على كل الصعد".

ثم نفذ المتخرجون محاكاة لعدد من المهمات العملية منها كيفية التعامل مع السلاح، اقامة حواجز على معبر امني حدودي، ملاحقة التزوير في جوازات السفر، تلاها عرض عسكري ثم كوكتيل.

الجاروش: للدورة تأثير على المديرية بتعزيز العديد وزيادة القدرات

على هامش مشاركته في دورة التخريج، سألت "الامن العام" العميد الجاروش عن انطباعاته؟

■ ما هي اهمية هذه الدورة التي جرى فيها تخريج عدد كبير من العناصر؟

□ تم تخريج دفعة كبيرة من عناصر الامن العام، اذ بلغ عدد المتخرجين 699 مأمورا متمرنا بعد غياب طويل عن ضخ دم جديد في المديرية العامة للامن العام، وسيكون لهذه الدورة تأثير كبير على المديرية لجهة تعزيز العديد وزيادة القدرات فيها من كل النواحي. نحن في صدد تطويع دفعات اضافية بهدف الوصول الى العدد الذي يتيح لنا القيام بمهماتنا على اكمل وجه، لا سيما ان هناك تحديات ماثلة امامنا وخصوصا مسألة الحدود البرية البحرية والجوية، كذلك تطوير الادارة والحفاظ على الامن. هذه المسائل تستدعي وجود عديد كاف للمديرية للقيام بهذه المهمات، ولديها القدرة على ضبط الوضعين الاداري والامني وكل المهمات التي تقع على عاتق المديرية.

■ ماذا عن الدورة الجديدة التي تحدثت عنها؟

□ هناك دورة تطوع جديدة ستقام بعد فترة لتعزيز قدرات المديرية العامة للامن العام ضمن خطة تطويع متكاملة للوصول الى الهدف الذي نرسمه.

■ ما هي الخطط التي يقدمها مكتب الامن العام لتعزيز المهارات سواء كانت دورات تدريبية اكاديمية او دورات على المستوى العسكري والاستعلامي؟

□ نقوم بخطة تدريب سنوية تشمل كل الجوانب التي تتطلبها المديرية العامة للامن العام من دورات امنية وتقنية وكمبيوتر وكيفية التعاطي مع المواطنين. هذه الدورات تستدعي ان يكون عنصر الامن العام مطلعا عليها كي يتقن عمله في كل المجالات، وكل واحد حسب المهمة الموكلة اليه.

■ ماذا على الصعيد الامني؟

□ على الصعيد الامني، هناك دورات تختص بتطوير وتحديث وزيادة كفاءات العناصر، كذلك هناك مكتب المعلومات والمكاتب التي تتعاطى بشكل مباشر بالوضع الامني. نحن جهاز امني، لكننا نركز على الجوانب المتصلة بزيادة قدرات العديد كي يتمكنوا من اتقان عملهم.

■ كيف سيتم توزيع العناصر بعد هذه الدورة؟

□ بعد انتهاء الدورة، سيتم ابلاغ العناصر بالمراكز التي سيلتحقون بها.